

## هل يزيد بن عياض أخو أنس بن عياض؟

بقلم: خالد الحايك.

قال الإمام البخاري في ((التاريخ الكبير)) (٣٥١/٨): "يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي، حجازي. هو أخو أنس بن عياض. منكر الحديث".

ونقل العقيلي عن البخاري أن هذا قول الحميدي. قال في ((الضعفاء)) (٣٨٧/٤): "قال البخاري: قال الحميدي: هو أخو أنس بن عياض".

وقد وهم ابن حبان الإمام البخاري في هذا، فقال في ((الثقات)) (٧٦/٦): "أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة، من أهل المدينة. يروي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن وشريك بن أبي نمر. روى عنه العراقيون وأهل بلده. ولد سنة أربع ومئة، ومات سنة ثمانين ومئة. وقد وهم من زعم أنه أخو يزيد بن عياض بن جعدبه. هما جميعاً من بنى ليث من أهل المدينة، وليس بينهما قرابة إلا القبيلة لأنها تجمعهما، لا الأبوة".

أي أن الأبوة لا تجمعهما، وإنما تجمعهما القبيلة.

وقد ذكر المزي كلا الأمرين على عادته من غير ترجيح! فقال في ((تهذيب الكمال)) (٣٤٩/٣): "أنس بن عياض بن ضمرة، ويقال أنس بن عياض بن جعدبة، ويقال أنس بن عياض بن عبدالرحمن الليثي أبو ضمرة المدني. يُقال إنه أخو يزيد بن عياض بن جعدبة. ويقال ليس بينهما قرابة إلا القبيلة لأنها تجمعهما".

وقد تبع الذهبي البخاري، فقال في ((المقتنى في سرد الكنى)) (١٩٧/١):  
"يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، أخو أنس بن عياض".

قلت: وأنا أميل إلى رأي ابن حبان، وهذا هو رأي الإمام ابن معين. روى  
الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٣٣٠/١٤) بإسناده إلى إبراهيم بن عبدالله بن  
الجنيد، قال: قلت ليحيى ابن معين: يزيد بن عياض بن جعدبة هو أخو أنس  
بن عياض؟ قال: "لا". قلت: فما تقول في يزيد بن عياض؟ فضعه.

ولم يذكر أصحاب كتب ((الإخوة والأخوات)) كابن المديني والنسائي أنس  
بن عياض ويزيد بن عياض، وهذا يدل عندهما أنهما ليسا أخوين، والله أعلم.

١٣ محرّم ١٤٢٩هـ.